و ينزعهُ من يدها بسرعة ملتفتاً نحو البرنيطة ويكون خادمهُ قد مضى بها ووقف بين الجمهور في جانب آخر من الغرفة ثم ينفض المنديل في يدهِ فيظهر فارغًا لا شيء فيهِ و يقلب الخادم البرنيطة فيقع الزهر منها و يظهر للحضور كأن الزهر اختفى من المنديل وظهر في البرنيطة

معرض الازهار والاثمار

فاق هذا العصر سائر العصور الغابرة في سرعة النمو والانتشار وسهولة النقل والاقتباس فالتلفون الذي لم يستنبط في اميركا الاَّ بعد ما ولد اكثر الذين يقرأون هذه المقالة انتشر الآن حتى عمَّ استعمالهُ اكثر البلدان المتمدنة. والازياء التي نجدُ في باريس هذا الاسبوع تأتينا في الاسبوع التالي. وعلى هذا النمط جرى معرض الازهار والاثمار فانهُ لم يكد يعض اعيانا الافاضل يقتبسونهُ في العام الماضي حتى اتسع نطاقهُ في هذا العام اتساعًا اثبت للخاص والعام ان معظم انواع النبات يجود في تربة القطر المصري وينضر في اقليمهِ وان ارباب الزراعة فيهِ على تمام الاستعداد للاقتباس عن سواهم والعناية بتربية المزروعات وترقيتها إلى اقصى حد يرقيها غيرهم اليهِ. وهذه شهادة كل من كتبنا بذلك من الذين زاروا المعرض بالامس (في ٢٢ يناير) في حديقة الازبكية وشاهدوا معروضاتهِ

ونحن نشرع الآن في وصف بعض ما حوتهُ السرادقات العديدة التي اشتمل عليها هذا المعرض مبتدئين بالسرادق الاول حيث اُصص (قصاري) الازهار واكثرها من حدائق صاحب الدولة البرنس حسين باشا كامل وقد استحقت معظم الجوائز الاولى. ولا نبالغ ان قلنا ان فحول الشعراء لم يصفوا في زمانهم حديقة غناء ابدع منظرًا من ذلك السرادق بازهارهِ

من ابيض يقق واصفر فاقع او ازرق صافٍ واحمر قانٍ

ولا تقتصر الالوان البديعة على الازهار بل تتناول الاوراق ايضاً كما في القسم الثاني من هذا السرادق حيث وضعت الرياحين المختلفة كالكلديوم وحب الملوك

وفي السرادق الثاني طاقات الازهار منثورة ومنظومة على اساليب شتى واكثر المنثور منها من حدائق دولتلو البرنس حسين باشا والمنظوم بعضهُ مما صنعتهُ مسز كاري وبعضهُ صنعهُ المسيو ستم. وهناك فسقية كبيرة عملها المسجونون من الميدان المدهونة ووضعوا فيها اصص الرياحين البديعة وقد نالت الجائزة الاولى والشهادة من الدرجة الاولى. وضع المسجونون

حياضاً اخرى من العيدان المدهونة وخيمة من خيام الجنان عرضوها بقرب هذا السرادق وهي تشهد لسعادة مدير السجون بالفضل لانهُ استخدم الذين يخشى ضررهم في ما ينفعهم ويبلغ بلادهم . ويلي ذلك سرادق خاص لم يدخل ما فيهِ في المناظرة لاجل الجوائز لغطة الجيزة والجزيرة وبعضهُ للمدرسة الزراعيَّة وفي القسم الاول منهُ كثير من الازهار البديعة والاشجار النضرة والاثمار والجذور وفيهِ شجيرات من البن والتارجيل وفي القسم الثاني معروضات المدرسة الزراعيَّة من الخضر والبقول والحبوب والبن والزبدة والعسل . ومما يسترعي النظر فيهِ جذور الاروروط والبطاطس وانواع الدخن والذرة والقرص الشهد والزبدة الصفراء النقية وخلايا النحل التي صنعها المستر كرسلند مدرس تربية النحل بمدرسة الزراعة وعصاديق زيت البترول المعادية

وبعدهُ سرادق النباتات المجتمعة في اشكال بديعة نصفهُ لدولتلو البرنس حسين باشا وهو يشهد لدولتهِ ولحضرة عبد السيد افندي حنا ناظر جناينهِ بحسن الذوق وشدَّة العناية بالزراعة بنوع عام وبتربية الازهار والرياحين بنوع خاص كما يشهد كل ما عُرض من جناينهِ في هذا المعرض والقسم الثاني نصفهُ للمسيو لويجي برشتي والنصف الثاني للمسيو بنجي وهذا القسم بديع جدًّا في اشكالهِ وتعاريجهِ وتنسيق النباتات فيهِ

ويلي ذلك معارض الاثمار من التين والموز والعنب والتمر وقد نال الجائزة الاولى على الموز محمد افندي السيد الفكهاني وعلى التمر عابدين افندي عبد وعلى الغرولة دولتلو البرنس حسين باشا وابرهيم افندي عطيه وعلى العنب دولتلو البرنس حسين باشا ايضاً وحسين بك عابدين وعلى القشطة دولتلو البرنس حسين باشا وابراهيم افندي عطيه . ولما كانت انواع التين مختلفة نال جوائزها كثيرون كدولتلو البرنس حسين باشا واحمد افندي اسمعيل ومحمد افندي عيد وخضر افندي علي وفرج افندي نعمي والمسيو اسكندر فرنش والدكتور سندوج . وكذلك الخضر والبقول وهي في سرادق كبير تدلُّ على اعتناء اهل الزراعة حتى ابلغوا بعض المزروعات حدًّا لم تبلغهُ قبلاً فترى الفجل والباذنجان كرؤوس البطيخ . والطاطم والفلفل على درجات مختلفة من الحجم والشكل واللون وترى في هذا المعرض امم دولتلو البرنس حسين باشا واسم لادي كرومر ومسز كاري واسماء كثيرين من الوطنيين مثل المعلم محمد زرم ومتولي افندي حسين والسيد محمد الخضري وشعبان افندي الخضري وعلي افندي عثمان خليفة ومحمد افندي فرج وابرهيم افندي الجندي وحسن افندي سعد ومصطفى افندي الخضري وحسنين افندي مطاوع وكلهم من الذين نالوا الجائزة الاولى

والمربيات والمخللات كثيرة ايضاً واكثرها من عمل الوطنيين مثل عثمان عبد السميع وفرج يعقوب وحامد ابرهيم ومحمد الصدر وحسين صالح والخواجه ارتش وبدر عطية واكثرها في آنية زجاجية تتبين جودتها وتناولها

ويلي ذلك المعارض الزراعية الحقيقية التي عرضت فيها اهم غلات هذا القطر من القمح والذرة والشعير والارز والفول والحمص والقطن والكرسنة وانواع العلف كالبرسيم والتبن والنباتات ذوات الالياف والاصباغ كالوامي والليف والصبر الاميركي والنيل والحناء وانواع اللبن والجبن والزبدة . وبما يستوقف النظر وقد استوقف نظر الامير المعظم بنوع خاص شجرة من القطن عرضها المسيو اسكندر ارتش من زراعته بشبين الكوم فترى اللوز منظوماً فيها "كعناقيد ملاحية حين نوّرا" والقطن متدلياً منهُ "كالثلج قد مالت به الاغصانُ" وكذلك الذرة الصفراء التي عُرضت من زراعة دولتلو البرنس حسين باشا كامل والعلف الحبشي الذي عرضهُ حسين افندي سعيد والتبن المدروس بآلة الدراسة التي استنبطها الخواجه اسكندر نصره والياف الصبر الهندي التي استخرجها فرج افندي لمحي ومنسوجات مصنوعة منهُ عرضها المستر فلوير وكثير من شرانق دود الحرير وهي كبيرة صلبة مثل اجود نوع من الشرانق . وهرم من الزبدة الصفراء النقية بجانبه قوالب كثيرة من الجبن وآنية من اللبن وكلها من معمل الخواجه زيادي بطهطا وفيتان كبيرتان في احداها دبس وفي الاخرى الكحول وكما يسرُّ المرء بالاولى يسوءه من الثانية لان المسكرات قد تكون سبباً لخراب هذا القطر كما خربت بلداناً كثيرة

ووراء هذا المعرض معرض الموائد في غرفة فسيحة وهي منظمة احسن تنظيم وابدعها موائد لادي كرومر ومسز رود والمسيو ستم

وسواء نظرنا إلى هذا المعرض كلهِ من وجه الجمال الذي يسر الخواطر ويهذب الاذواق او من وجه استثمار الارض واستخراج خيراتها الذي عليهِ تتوقف المعيشة والثروة او من وجه انهاض الهمم للمناظرة والمسابقة في ما يحمد ذكرهُ ويعظم نفعهُ رأينا ان رفع الوية الثناء واجب للفضلاء الذين سعوا في انشائه وفي مقدمتهم دولتلو البرنس حسين باشا كامل وحضرة لادي كرومر وسائر اعضاء اللجنة والحكومة المصرية التي مدتهم بالمال ولسائر الفضلاء الذين حذوا حذوها ولا سيما امير البلاد اعزهُ الله الذي بعنايته ومعاضدته الشيء هذا المعرض وتعزز . وعسى ان يزيد اتساعاً وارتقاء عاماً فعاماً ليزيد نفعهُ للبلاد وتجني منهُ خير الثمار